MINIA UNIVERSITY

٩٦/٦٦٦٢

مجلة الدراسات العربية

دورية علمية محكمة

تصدر عن كلية دار العلوم - جامعة المنيا

العدد الثاني والعشرون - يونيو ٢٠١٠م (المجلد الخامس)

المحتوى

أداة التعريف في العربية والعبرية

دراسة مقارنــــــة

دكتور/ السيد إسماعيل السروي

كلية دار العلوم – جامعة المنيا

أداة التعريف في العربية والعبريـــة
دراسة مقارنة

دكتور/ السيد إسماعيل السروي
كلية دار العلوم – جامعة المنيا

تعددت آراء العلماء واختلفت حول أصل أداة التعريف في العربية، وذهبـــوا في ذلك مذاهب شتى. وقد رأى الباحث أن يستوضح هذه الأداة في العربيـــة مـــن خلال مقارنتها بنظيرتها في العبرية. وذلك لأن العبرية تنتمي إلى ذات المجموعـــة اللغوية التي تنتمي إليها العربية، وهي مجموعة اللغات التي اصطلح على تـــسميتها باللغات السامية، الأمر الذي يعني وجود وجوه شبه بين لغات هذه المجموعة فـــي المستويات اللغوية الأربعة: الأصوات وبناء الكلمة وبناء الجملة والدلالـــة. وهـــذا التشابه يشي بانشعاب لغات المجموعة عن لغة واحدة قديمة تُعد بمثابة الأم. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن العربية والعبرية، من بين لغات المجموعة الـــسامية، هما اللغتان اللتان تأتي فيهما أداة التعريف في صدر الاسم.

وسوف يحاول الباحث تلمس وجوه الشبه ووجوه الافتراق فيما يخـــص أداة التعريف في العربية والعبرية، وذلك من أجل تحقيق فهم أعمق وأفضل لهـــذه الأداة في كل لغة من اللغتين، والوقوف على حقيقة تطورها، أمـــلاً فـــي التوصـــل إلـــى العنصر الأقدم فيها.

وسوف يتناول البحث العناصر التالية:

١- دلالة الأسماء غير المعرفة بالأداة على التعريف في العربية والعبرية.

٢- أداة التعريف في العربية والعبرية.

٣- الإبدال بين الهمزة والهاء في العربية والعبرية.

٤- الخاتمة والنتائج.

- دلالة الأسماء غير المعرفة بالأداة على التعريف في العربية والعبرية:

لم تكن اللغات السامية تملك في الأصل رمزاً أو أداة معينة للتعريف. وقد حافظت الآشورية والحبشية على ذلك الأمر؛ ففي الحبشية يمكن للاسم المجرد أن يدل على التعريف الإشاري الدقيق، مثل كلمة: .... (اليوم). ولا تزال تلك المقدرة على ذلك موجودة كذلك في العربية مثل: (يا ويلتي أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا) هود: ٧٢، (وله ما في السموات والأرض وله الدين واصبا) النحل: ٥٢، (وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقاً لما معهم) البقرة: ٩١، (وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيا) مريم: ٢٥، والمعنى فيما تحته خط في الآيات السابقة على الترتيب: بعلي الشيخ، وله الدين الواصب، والحق المصدق، والرطب الجني؛ فلما أسقط الألف واللام نصب على قطعهما. فمن الأسماء ما هو نكرة في اللفظ معرفة في المعنى، مثل: كان سفري إلى الشام عاما أول، أي في العام الذي قبل العام الذي نحن فيه. ومنه كان وصولي هنا أول من أمس، أي في اليوم الذي قبل أمس.[١]

وفي العبرية لا تدخل أداة التعريف على الاسم دائماً؛ إذ نجد في كتاب العهد القديم بعض الأسماء بدون أداة التعريف، وذلك لأن العبري القديم كان يعتبرها في حكم اسم العلم، مثل:

- ביום עשות יהוה אלהים אֶרֶץ וְשָׁמָיִם .

يوم عمل الربُ الإله الأرض والسموات (التكوين ٢/ ٤).

- כי אש קדחה באפי ותיקד עד-שאול תחתית וַתֹּאכַל אֶרֶץ וִיבֻלָהּ.

إنه قد اشتعلت نار بغضبي فتتقد إلى الهاوية السفلى وتأكل الأرض وغلتها (التثنية ٣٢/ ٢٢).

- וּמִמֶּגֶד אֶרֶץ ומלאה.

ومن نفائس الأرض وملئها (التثنية ٣٣/ ١٦).

- וקרני ראם קרניו בהם עַמִּים ינגח יחדו אפסי אָרֶץ.

وقرناه قرنا رئم بهما ينطح الشعوب معـا إلـى أقاصـي الأرض (التثنيـة ١٧/٣٣).

-בִּרְכֹת שָׁמַיִם מעל בִּרְכֹת תְּהֹם רובצת תחת.

بركات السماء من فوق وبركات الغمر الرابض تحت (التكوين ٢٥/٤٩).

- כי-אשא אל שָׁמַיִם יָדִי.

إني أرفع إلى السماء يدي (التثنية ٣٢/ ٤٠).

- בהתאסף ראשי עָם.

حين اجتمع رؤساء الشعب (التثنية ٥/٣٣).

- מראש צֻרִים אראנו וּמִגְּבָעוֹת אשורנו.

من رأس الصخور أراه. ومن الآكام أبصره (العدد ٩/٢٣).[٢]

وفيما عدا ذلك يوجد للتعريف أداة في العربية والعبرية، توضع فـي بدايـة المعرف.[٣]

أولاً: أداة التعريف في العربية:

أ- العربية البائدة أو "عربية النقوش"[٤]، وفيها نعثر على أداتين للتعريف، إحداهما (اللام) والأخرى الهاء (أو الهاء والنون قبل الألف والعين، فـي النقـوش اللحيانية – د. رمضان عبد التواب، المرجع السابق، ص ٢٤٣).

١- **اللام**: في الكتابات التي اكتشفت في بلاد العرب وجد نقش قـديم فـي مدافن امرئ القيس بن عمرو ملك العرب الذي كان يملك الحيرة، ويمتد نفوذه حتى بادية الشام، وهو غير امرئ القيس الشاعر الجاهلي المشهور، وقد ملك مـن عـام ٢٨٨ حتى عام ٣٢٨م. في هذا النقش نجد لام التعريف مرتين: [تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب ذو أسر التج ... وملك الشعوب ووكله لفرس ولروم فلم يبلغ ملك مبلغه] والمعنى: هذا قبر امرئ القيس بن عمرو ملك العرب الذي حاز التـاج ... وملك الشعوب ووكله الفرس والروم فلم يبلغ ملك مبلغه.[٥]

وسمع عن العرب حذف الهمزة من (ال) والاكتفاء باللام للتعريف. فيقـال: لحمر في الأحمر، لسود في الأسود، لكتاب في الكتاب، لحمار في الحمار، لتنين في الاثنين... والهمزة هنا وإن كانت تحذف في النطق، لكنها تظهر في الكتابة.

٢- **الهاء:** في نقش ثمودي جاء: (ل ت م ي غ ث ب ن ج ش م هـ و ع ل). وبوضع أصوات المد التي أغفل الرمز إليها في هذا النقش، ووصل حروفه بعضها ببعض، يصبح على الصورة التالية: ليتم يغوث بن جـشم هوعـل. والمعنى: الوعل ليتم بن يغوث بن جشم. والهاء في (هوعل) هي علامة التعريـف في العربية البائدة كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

وفي نقش صـفوي: ل ب ر د ب ن ا ص ل ح ب ن ا ب ج ر و ش ت ي هـ د ر ... والمعنى: لبرد بن أصلح بن أبجر وشـتى (أقـام فـي الشتاء) في هذا المكان أو في هذا الدار (الهاء في "هدر" علامـة التعريـف، و"در" ينطق بها "دار" لأن هذا الرسم لا يرمز إلى أصوات المد.

وفي نقش صفوي آخر: ل ن ص ر ل ب ن ج م ر هـ خ ط ط و ح ض ر هـ د ر... والمعنى: لنصرال بن جمر الخط (هخطـط = هخـط = الخط)، لأن الهاء كانت علامة التعريف، في العربية البائدة، ويقـصد مـن الخـط النقش، فمعنى الجملة: هذا النقش لنصرال بن جمر وحضر في هذا الدار (هـدر = هدار = الدار)[٦].

ب- **العربية الباقية**[٧]: وفيها نعثر على أداة التعريف (ال)، وبخـصوصها ثلاثة مذاهب:

- **المذهب الأول:** يرى أن أداة التعريف (ال) بمنزلة قد في الأفعال، فهي مركبة من الهمزة واللام جميعاً كتركيب هل وبل، وأصل الهمـزة فيهـا أن تكـون مقطوعة، وحكي عن الخليل أنه كان يسميها (أل) كقولنا "قد" وأنه لم يكن يقول الألف واللام، كما لا يقول في قد: القاف والدال؛ وإنما حذفت فـي الوصـل تخفيفاً، لكثرة الاستعمال.

- **المذهب الثاني:** يرى أن اللام وحدها في (ال) هي أداة التعريف، والهمزة دخلت ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، واستدل أصحاب هذا الرأي على ذلك بنفوذ الجر إلى ما بعدها، وبأنها في مقابلة التنوين حرف واحد فكذلك اللام لأنها تقابله، وذلك أنه يدل على التنكير كما تدل اللام على التعريف.(٨)

- **المذهب الثالث:** يرى أن المعرف في (ال) هو الهمزة وحدها، إذ تدغم لام (ال) التعريف فيما بعدها إذا كان حرفاً من الحروف الشمسية (ط ث ص ر ت ض ذ ن د س ظ ز ش ل)، وما عدا هذه الحروف (وتسمى بالحروف القمرية) لا تدغم فيه اللام. واللام وإن كانت تدغم هنا في الحروف الشمسية في النطق، لكنها تظهر في الكتابة.(٩)

وفي بعض اللهجات العربية القديمة، وهي طيئ والأزد، وقبائل حمير في جنوبي الجزيرة العربية، تحل الميم محل اللام في أداة التعريف، فيقال مثلاً: طاب امْهواء وصفا امجو، أي طاب الهواء وصفا الجو؛ وعليك امرأي وعلينا امفعال، أي عليك الرأي وعلينا الفعال؛ وقام امرجل، أي قام الرجل؛ ومن هذا القبيل قول الشاعر:

ذاك خليلي وذو يعاتبني ... يرمي ورائي بامسهم وامسلمة

(أي بالسهم والسلمة).

وفي الحديث: ليس من امبر امصيام في امسفر، أي ليس من البر الصيام في السفر.

والتفسير الصوتي لإبدال الميم من اللام، هو أن الصوتين من فصيلة واحدة، وهي فصيلة الأصوات المتوسطة أو المائعة، وهي مجموعة: "اللام والميم والنون والراء". وهذه الأصوات يبدل بعضها من بعض كثيراً في اللغات السامية.(١٠)

ثانياً: أداة التعريف في العبرية:

أ- أداة التعريف אַל-אֶל (أل/ إل):

وهي أداة التعريف العربية التي تأتي متصلة ببداية الاسم، ونجدها في العبرية في بعض الأسماء التي تعود إلى أصل عربي، وفي بعض أسماء الأعلام، مثل:

- אֶלְגָּבִישׁ: היה גשם שוטף וְאַתֵּנָה אבני אלגביש תִּפֹּלְנָה וסור סְעָרוֹת תְּבַקֵּעַ.

يكون مطر جارف وأنتن يا حجارة البرد تسقطن وريح عاصفة تشققه (حزقيال ١٣/ ١١).

-אַלְגֻּם / אַלְמֹוג (وهو الاسم الصحيح): ["موج" بزيادة (ال) التعريف. وموج هو (مَوْزَج) في العربية، وهو نوع من الشجر يُدعى Bottme (انظر الفوائد الدرية، ص ٧٩١، مادة "موزج)[١١].

- וגם אני חירם אשר נשא זהב מאופיר הביא מאופיר עצי אַלְמֻגִּים.

وكذا أنا حيرام الذي حمل ذهبا من أوفير أتى من أوفير بخشب الصندل (الملوك الأول ١٠/١١).

- ויעש המלך את עצי הָאַלְמֻגִּים מִסְעָד לבית יהוה ולבית המלך.

فعمل الملك خشب الصندل درابزينا لبيت الرب وبيت الملك. (الملوك الأول ١٠/ ١٢).

- אַלְקוּם: שלשה הם מיטיבי צעד וארבעה מיטיבי לכת: ליש גבור בבהמה ולא יָשׁוּב מפני כל: זרזיר מתנים או תיש וּמֶלֶךְ אַלְקוּם.

ثلاثة هي حسنة التخطي وأربعة مشيها مستحسن[٣٠] – الأسد جبار الوحوش ولا يرجع من قدام أحد[٣٢] ضامر الشاكلة والتيس والملك الذي لا يقاوم. (الأمثال ٣٠/ ٢٩- ٣٠).

[وكلمة אַלְקוּם مركبة من (אל) التعريف وكلمة (קום)، وهي في العربية (كُوم)، ومعناها "قطيع من الإبل. و מֶלֶךְ אַלְקוּם ومعناها رئيس قطيع الإبل

وزعيمه. وهكذا تسمى في العبرية والعربية زعيمة النحل الملكة "مليكــة النحــل". وكذلك يقال عن الجمال في العربية: ناقة ملاك الإبل. وبعد أن قــدم بــين يهــودا تفسيرات وتصورات في هذا الصدد، قال: ولم نعرف بعد التفسير الحقيقــي لكلمــة אלקום لكن حسب الموضوع ومن الشبه مع الأسد والتيس، ترى أن אלקום صــفة خاصة بالبطولة والزعامة بعزة وفخر][١٢].

ومن أسماء الأعلام:

- אַלְמוֹדָד (ألموداد): علم مذكر (اسم ابن يقطان من نسل سام – التكــوين ٢٦/١٠، أخبار الأيام الأول ٢٠/١).
- אֶלְתּוֹלַד (إلتولد): علم مؤنث (اسم بلدة في الطرف الجنوبي من يهودا – يشوع ٤/١٩).
- אֶלְתְּקֵא / אֶלְתְּקֵה (إلتقى): علم مؤنث (اسم مدينــة فــي دان تعينــت للاويين – يشوع ٤٤/١٩).[١٣]

ب- הָ, הַ,הֶ, הַל .

حول أصل أداة التعريف في العبرية دار نقاش طويل بين كثير من العلماء، والرأي الشائع في هذا الخصوص هو أن أصلها הא، وأن الألف حذفت منها وبقــي مد حركة الفتحة قبل حروف א ע ר أما قبل باقي الحروف فإن الحركــة تقــصر والحرف الذي يليها يضاعف بواسطة الشدة.[١٤]

فنجد في العبرية الهاء وحدها مشكلة بالفتحة القصيرة، ثم نجد مــا بعــدها مشدداً بشدة ثقيلة إذا لم يكن واحداً من حروف (א ה ח ע ר)، فإن كان واحــداً مــن هذه الحروف لم يشدد، وأطيلت حركة الهاء في بعض الأحيان، عوضاً عن التشديد.

وقد بدا التشديد في نظر العلماء علامة على إدغام العنــصر الثــاني مــن عناصر أداة التعريف في أول حرف من حروف الكلمة المعرفة، فمــا هــو ذلــك العنصر الذي أدغم في هذا الحرف؟![١٥]

في الإجابة عن هذا السؤال ذهب فريق من العلماء إلى أن الحرف الذي من شأنه أن يحذف في العبرية مع تشديد الحرف التالي له بشدة ثقيلة هو النون. وبذلك كانت صورة أداة التعريف في العبرية הַן، وحذفت النون قبل كل حروف الأبجدية التي يمكن أن تشدد، أما قبل تلك الحروف التي لا تقبل الشدة فيتغير تشكيلها في الغالب. وهكذا تدل الشدة التالية لهاء التعريف والنداء على حذف نون ......[١٦].

وذهب فريق آخر من علماء اللغة المحدثين إلى أن الحرف المحذوف هو اللام (ל)، وبذلك كانت صورة أداة التعريف في العبرية הל، على غرار أداة التعريف العربية (أل)، ويذكرون أن قسماً من البدو ينطقون أداة التعريف في العربية (هل)، بالضبط كما في العبرية.[١٧]

- الإبدال بين الهمزة والهاء في العربية والعبرية:

من المعروف أن الأصوات التي تنتمي إلى مخرج واحد أو تتميز بخصيصة صوتية مشتركة يقع الإبدال بينها، فنظراً لأن الأصوات التي تنطق بواسطة عضو نطق واحد يتشابه الواحد منها مع الآخر في النطق، فقد يقع الإبدال في اللغة بين الواحد منها والآخر، وأحياناً يقع الإبدال بين أصوات ليست من مخرج واحد، لكن شبها خفيفاً في النطق يوجد بينها أيضاً.[١٨]

والإبدالات تتم في مكان نطق الأصوات، وفي طريقة نطقها (بدلاً من صوت انفجاري ينطق صوت احتكاكي أو العكس)، وفي كيفية النطق (بدلاً من صوت مجهور ينطق صوت مهموس)، وقد يتم الإبدال في مكان النطق وبكيفيته في آن معاً. ولا توجد لغة في العالم تشذ عن هذا القانون الفسيولوجي. وهذا أمر متعارف عليه في اللغة الخاصة بالأمة الواحدة، ومتعارف عليه أيضاً في لغات بعض الأمم التي لغاتها أخوات لبعضها البعض (التي لغة كل منها أخت للأخرى). وكل أمة تبدل أصواتاً حسب روحها الخاص وحسب نطق الكلام عندها، وهذا أمر متعارف عليه في لغات ليست أخوات لبعضها البعض (ليست الواحدة منها أختاً للأخرى).[١٩]

وإذا كان الإبدال أمراً معهوداً في أصوات لغة كل أمة من الأمم على حدة، وإذا كان أمراً مألوفاً في أصوات اللغات التي تنتمي إلى مجموعة لغوية واحدة باعتبارها أخوات لبعضها البعض، وإذا كان الإبدال يقع غالباً بين أصوات كل مجموعة صوتية سواء في داخل اللغة الواحدة أو بين اللغات التي ترتبط معاً بصلة قرابة – إذا كان الأمر كذلك، فيجدر بنا أن نعرض للإبدال بين صوتين ينتميان إلى مجموعة صوتية معروفة في اللغات السامية، هي التي تسمى بالأصوات الحلقية والتي تضم أربعة أصوات هي على الترتيب: الهمزة والهاء والحاء والعين، وتزيد غيناً في العربية، وخاء في العربية والحبشية والأكدية.

أما الصوتان اللذان نريد أن نعرض للإبدال بينهما، فهما الهمزة والهاء، وذلك أنهما العنصران الأساسان في أداة التعريف في العربية والعبرية، وسوف نعرض للإبدال بين هذين الصوتين في داخل كل لغة من اللغتين على حدة، ثم بين اللغتين معاً.

أولاً: الإبدال بين الهمزة والهاء في العربية:

مما سمع عن العرب إبدال الهاء من الهمزة، فالهاء في هيَّاك مبدلة عن همزة إياك، وفي هِن مبدلة عن همزة إن الشرطية، وهي لغة في طيء، وقالوا أيا وهيا في النداء والهاء بدل من الهمزة لأن أيا أكثر من هيا، قال الشاعر:

وانصرفت وهي حصان مغضبة ورفعت بصوتها هيا أبه

وقالوا هما والله لقد كان كذا، أي أما والله لقد كان كذا.

والهاء في هثرت التراب، وهرحت الدابة، وهرقت الماء، وهنرت وهردت مبدلة من الهمزة في أثرت وأرحت وأرقت وأنرت وأردت.

وأبدلت الهاء أيضاً من الهمزة في إنّ مع اللام على اللزوم فقالوا (لِهنَّك قائم) أي لئنك قائم، وعليه قول الشاعر:

ألا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق عليّ كريم

والهاء في (هذا الذي) مبدلة من همزة الاستفهام في قول الشاعر:

وأتى صواحبها فقلن: هذا الذي   منح المودة غيرنا وجفانا

ويقولون: هزيد منطلق؟ أي أزيد منطلق؟

والهاء في (هنا) مبدلة من همزة الضمير أنا.

وقرأ بعضهم: (طهْ. ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى)، بتسكين الهاء، وقالوا أراد (طأ الأرض بقدميك جميعا) لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع إحدى رجليه في صلاته، فالهاء على هذا بدل من همزة (طأ).[٢٠]

ثانياً: الإبدال بين الهمزة والهاء في العبرية:

في العبرية قد تبدل الهمزة من الهاء، مثل:

- ואחרי כן אֶתְחַבַּר יהושפט- הִתְחַבֵּר .

ثم بعد ذلك اتحد يهوشافاط: (أخبار الأيام الثاني ٣٥/٢٠).

- אַשְׁכֵּים וְדַבֵּר – הַשְׁכֵּם וְדַבֵּר .

مبكرا ومكلما (إرميا ٢٥/ ٣).

- הֶאָמוֹן – הֶהָמוֹן الشعب (إرميا ٥٢/ ١٥)

- הֲדוֹרָם - هدورام (أخبار الأيام الثاني ١٠/١٨) =

אֲדוֹרָם – أدورام (الملوك الأول ١٢/١٨).

- אַזְכָּרָה - تذكار (اللاويين ٢٤/٧) مثل הַזְכָּרָה[٢١]

وإذا كانت الألف أو الهاء متطرفة في نهاية الكلمة ومسبوقة بفتحة طويلة، فلا فرق بينهما في النطق، ولهذا السبب يمكن أن تكتب الألف في الموضع الذي تكتب فيه الهاء، مثل:

- וְשִׁנָּא את בִּגְדֵי כִלְאוֹ أو غير ثياب سجنه (الملوك الثاني ٢٥/٢٩).

الأصل في الصيغة أن تكتب بالهاء، لأنها من:

מְשַׁנֶּה פָנָיו – بغير وجهه (أيوب ١٤/٢٠).

כי אני יהוה לא שָׁנִיתִי .

لأني أنا الرب لم أتغير (ملاطي ٣/٦).

- כֵּן יִתֵּן לִידִידוֹ שֵׁנָא .

لكنه يعطي حبيبه نوما (المزامير ١٢٧/ ٢).

- קְרֶאנָ לִי מָרָא ادعوني مرة (روت ١/٢٠).

الألف في المثالين كتبت في موضع هاء التأنيث.

- אם יְפַתּוּךָ חַטָּאִים אַל תֹּאבֶא.

إن تملقك الخطأة فلا ترض(الأمثال ١/ ١٠) – بالألف לא תאבה לו لا تـرض منه (التثنية ١٣/٩) – بالهاء

- חַרְבוֹנָא جربونا (استير ١/١٠) بالألف.
- חַרְבוֹנָה حربونا (استير ٧/ ٩) بالهاء.
- אָנָּא (آه) – (المزامير ١١٨/ ٢٥) بالألف
- אָנָּה (آه) – يونا ١/ ١٤) بالهاء.
- יְרוּשָׁא בַת- צָדוֹק .

يروشا ابنة صادوق (الملوك الثاني ١٥/ ٣٣) بالألف.

- יְרוּשָׁה בַת- צָדוֹק.

يروشا بنت صادوق (أخبار الأيام الثاني ٢٧/١) بالهاء [٢٢].

ثالثاً: الإبدال بين الهمزة والهاء في العربية والعبرية:

يظهر الإبدال بين الهمزة والهاء في العربية والعبرية في تقابل الألف الزائدة في بداية الكلمة في العربية مع الهاء الزائدة في بداية الكلمة في العبرية، مثل:

١- الاستفهام في العربية بالهمزة وفي العبرية بالهاء، مثل:

أقوي هو؟	أضعيف؟	أحي أبي بعد؟
הֶחָזָק הוּא ?	הֲרָפֶה ?	הַעוֹד אָבִי חָי ?

٢- صيغة (أفعل) في العربية يقابلها صيغة הִפְעִיל في العبرية، مثل:

أكتب – הִכְתִּיב

٣- صيغة (أفعِل) يقابلها صيغة הָפְעַל (הֻפְעַל)، مثل:

أكتِبَ - הָכְתַב (הֻכְתַב).

٤- صيغة (افتعل) يقابلها הִתְפַּעֵל مثل: امتزج - (הִתְמַזֵג)

٥- صيغة الأمر من وزن נִפְעַל في العبرية הִפָּעֵל يقابلها في العربية انفعِل

مثل הִפָּטֵר - انصرف.

وكذلك صيغة المصدر من هذا الوزن: הִפָּעֵל يقابلها في العربية انفعال، مثل: הִפָּטֵר - انصراف.[٢٣]

الخاتمة والنتائج

أصوات (الهمزة والهاء والحاء والعين) مرتبة في سلم أصوات الحلق حسب سهولة نطقها. فالهمزة مخرجه قريب من الرئة، والهاء أعلى قليلاً، وهكــذا حتــى العين الذي مخرجه في القسم الأعلى من الحنجرة. وعلى ما يبدو فإن أصوات الحلق كانت تمثل مجموعة المصطلحات أو التعبيرات الأولى عند الإنسان، وبقوة العقــل والمنطق التي وهبها الله إياه وميزه بها عن سائر الحيوانات، استطاع الإنــسان أن يعدل كلامه وينميه ويطوره ويحسنه. ولا غرابة في الرأي القائل بأن الإنسان أيضاً في عهوده الأولى زأر ونهق ورغا وصهل وزقزق ونــق وقرقــر.. مثــل ســائر المخلوقات حسب ظروف الفهم التي تهيأت له وتم تعبيره عنها من خــلال المــران العقلي، وبالطبع فإن هذه المصطلحات أو التعبيرات صــاحبتها حركــات شــرحت وأوضحت ما لم يستطع أن يؤديه الفم. ولهذا يسهل علينا أن نستنتج أن الأصــوات الحلقية التي نسمعها اليوم قد أدت في البداية الوظيفية الأولى والأساسية في الظاهرة الكلامية. وهذه العلاقة بين الإنسان والحيوان لم تنقطع، فحتى اليوم يحث العربــي حماره على المشي بــ חה !חה! (حا! حا!)، ويسوق جمله بــ הו הוא !(هو هو !) أو הי הי ! (هي هي !) ، وللإناخة يقول כך !כך! (كخْ! كــخ!)، وللــدجاج חפחף حفحف! وللبغال עד עד ! (عد عد!)، وغير ذلك. وأصوات الحلق هي الأساس فــي كل هذا.(٢٤)

وبشكل غريزي استخدم الإنسان في المراحل القديمة من اللغة وسيلتين لكي يؤكد ويبرز نطق الكلمة المقصودة والتي يُعنى بها المتكلم ويهتم؛ هاتان الوســيلتان هما التأكيد وسابقة (الهمزة) في الزمن الأول. وهنا وضع الأساس الأول للتعريف. وصوت الهمزة هو الصوت الأول في أبجدية جميع اللغات واحتل المكان الأول لأنه أخف الأصوات وينطق بلا مجهود تقريباً ويسمع من أقرب جزء إلى الرئة، وهكذا تخرج الأصوات א ، א، א ، ... آ، أ، أ... وكذلك البدوي حــين يريــد أن ينــادي شخصاً لا يعرفه، ولكي يجذب انتباهه إليه فإنه ينطق אֶ !אוֹ! אֵי ! إِ! أو ! إيْ.(٢٥)

ومن هنا يمكن أن نستخلص النتائج التالية:

١- إذا كانت أصوات الحلق بمثابة المصطلحات أو التعبيرات الأولى عند الإنسان، وإذا كانت هذه الأصوات قد أدت في البداية الدور الأول والأساس في الظاهرة الكلامية، وإذا كان صوت الهمزة يعد الصوت الأول في أبجدية جميع اللغات باعتباره أخف الأصوات – إذا كان الأمر كذلك فإنه يكون من الطبعي إذن أن الإنسان حين أراد التعريف لجأ إلى صوت الهمزة، وهو الصوت الأول في ترتيب سلم أصوات الحلق، الذي لا يكاد يحتاج إلى مجهود في النطق؛ وهنا أصدر الإنسان صوت الهمزة مفتوحاً أو مكسوراً أو ساكناً.

٢- حين أراد الإنسان تأكيد حركة صوت الهمزة الذي استخدمه للتعريف، لجأ إلى صوت اللام، "وصوت اللام كثيراً ما يدخل في اللفظ إسناداً لحركة أو مقطع"[٢٦]. فهذا الصوت كما هو معروف، ضمن مجموعة أصوات (ل م ن ر) التي تسمى بالأصوات المائعة Liquida، وهي التي يسميها علماء العربية بالأصوات المتوسطة. "أما وجه الشبه بين أصوات هذه المجموعة فهو أنها مع قرب مخارجها تشترك في نسبة وضوحها الصوتي وأنها من أوضح الأصوات في السمع".[٢٧] فلا غرابة إذن أن نجد في العربية أداة التعريف تبدأ بصوت الهمزة المفتوح أو المكسور أو الساكن، ثم يضاف إليه صوت خفيف آخر وهو صوت اللام الساكن، وهكذا نلتقي بـ (ال) التعريف. "أما إبدال بعض العرب لام أداة التعريف ميماً لتصبح (ام) فإن هذا تأكيد لعنصر اللام في مورفيم التعريف".[٢٨]

٣- من الممكن أن يكون الإنسان، حين أراد التعريف، قد لجأ إلى الصوت الثاني في ترتيب سلم أصوات الحلق بعد الهمزة ألا وهو الهاء وحركه بالفتحة أو الكسرة ثم أضاف إليه صوتاً سهلاً هو صوت النون الساكن، وهكذا نلتقي بـ (هن) في اللحيانية.

٤- من المحتمل أن يكون الإنسان، حين أراد التعريف، قد لجأ إلى الصوت الثاني في ترتيب سلم أصوات الحلق، وهو الهاء، فوجدناه في النقوش الصفوية والثمودية غفلاً من الحركة، وذلك أن الكتابة في هذه النقوش تسجل الصوامت دون الحركات.

هذا الصوت تم تحريكه بالفتحة الطويلة إذا كان الحرف الأول من الكلمة المعرفة لا يقبل الشدة، ثم حرك الهاء بالفتحة القصيرة وشدد الحرف الأول من الكلمة المعرفة بشدة ثقيلة إذا كان يقبل التشديد. وهكذا وجدنا في العبرية (ها) مع عدم تشديد الحرف الأول من الكلمة المعرفة، ثم (هـَ) مع تشديد الحرف الأول.

على أن إطالة فتحة الهاء عوضاً عن التشديد وتقصيرها مع التشديد يشي بوجود العنصر الثاني في أداة التعريف، وهو اللام كما في العربية الباقية أو النون كما في اللحيانية.

٥- أن ثبوت سماع إبدال الهاء من الهمزة في العربية جعل من الطبعي سماع (هل) بدلاً من (ال) التعريف عند بعض القبائل العربية.

٦- أن ثبوت الإبدال بين الهمزة والهاء في العبرية سوغ دخول (ال) التعريف العربية إلى عبرية العهد القديم، وجعله مقبولاً في العبرية وطبعياً.

٧- أن اطراد تقابل الهمزة الزائدة في بداية الكلمة في العربية مع الهاء الزائدة في بداية الكلمة في العبرية، في مواضع معينة، من بينها أداة التعريف في اللغتين يؤكد ثبات الهمزة وأهميتها في أداة التعريف العربية، وثبات الهاء وأهميتها في أداة التعريف العبرية، كما يبين إمكانية الإبدال بينهما باعتبارهما صوتين ينتميان إلى مجموعة صوتية معينة، هي مجموعة الأصوات الحلقية، في لغتين تنتميان إلى مجموعة لغوية واحدة، وذلك بدليل قبول (ال) التعريف العربية في عبرية العقد القديم.

٨- بخصوص وجود اللام وإغفال الهمزة من أداة التعريف (ال) في كلمة (لفرس ولروم)، في النقش الذي عثر عليه بمدافن امرئ القيس بن عمرو،

الغالب أن الهمزة سقطت أثناء كتابة هاتين الكلمتين، وذلك بدليل وجود أداة التعريف (ال) بتمامها في كلمات أخرى في النص نفسه.

وهكذا يتضح أن العربية، من بين اللغات السامية، هي التي احتفظت بأصل أداة التعريف، وأن الأصل في أداة التعريف العربية هو الهمزة واللام (ال). فصوت الهمزة، مهما اختلفت حركته، هو العنصر الأول والأقدم، أما صوت اللام الساكن فهو العنصر الأساس الثاني، بدليل إبداله في بعض لهجات العرب ميما، وعدم حذفه من الأداة في الكتابة عندما يحذف في النطق مع الحروف الشمسية.

الهوامش والتعليقات

١- انظر كارل بروكلمان: فقه اللغات السامية، ترجمه عن الألمانية د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض ١٣٧٩هـ- ١٩٧٧م، ص ١٠٣؛ د. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض ١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م، ص ٢٤١؛ عباس حسن: النحو الوافي، الجزء الأول، الطبعة السادسة عشر، دار المعارف- بمصر، ٢٠٠٧م، ص٢١٥؛ الخليل بن أحمد الفراهيدي (مصنف): الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، ص ٣٨.

٢- עיין א.בן אור (אורינובסקי): לשון וסגנון(דרכי ההבעה העברית) עם השלמות ותוספות מאת יצחק אבינרי, ספר ראשון, הוצאת ספרים יזרעאל בע"מ, תל-אביב 1967. עמ' 86, 91. יוסף ג׳נוא (מלקט ומשלים): המקרא , הוצאת מסדה בע"מ רמת גן 1994. עמ' 125, צבי הר-זהב: דקדוק הלשון העברית, כרך שלישי (תורה המלה) חלק ראשון, הוצאת מחברות לספרים בהשתתפות משרד החנוך והתרבות, תל-אביב התשי"ב עמ' 56.

٣- في العربية الجنوبية توجد النون، وفي الآرامية الألف الممدودة اللتان توضعان في آخر الاسم المعرف (انظر كارل بروكلمان، المرجع السابق).

٤- "العربية البائدة" أو "عربية النقوش" تطلق على لهجات يتكلم بها عشائر عربية تسكن شمال الحجاز على مقربة من حدود الآراميين وفي داخل هذه الحدود ولتطرف هذه اللهجات في الشمال وشدة احتكاكها باللغات الآرامية، وبعدها عن المراكز العربية الأصلية بنجد والحجاز، فقدت كثيراً من مقوماتها وصبغت بالصبغة الآرامية. وقد بادت هذه اللهجات قبل الإسلام، ولم يصل إلينا منها إلا بعض نقوش عثر عليها أخيراً في المناطق السابق ذكرها، ومن أجل ذلك تسمى أحياناً "عربية النقوش" (د. علي عبد الواحد وافي: فقه اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الطبعة السابعة ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م، ص ٩٧- ٩٨.

٥- עיין שמואל בן-שבת: בקדמוניות שפת עבר: ד) ההודעה, מזרח ומעבר (ירחון מדעי היסטורי, ספרותי לחקירת המזרח והיהדות בתפוצות הגולה, העורך: אברהם אלמאליה, כרך רביעי (חוברות י"ג- י"ח), ירושלים, תשרי-אדר תר"ץ.עמ' 123.

- د. علي عبد الواحد وافي: المرجع السابق، ص ١٠٣، ١٠٤؛ د. رمضان عبد التواب: فصول في فقه العربية، الطبعة الثانية (مزيدة ومنقحة)، مكتبة الخانجي -

القاهرة ١٩٨٠م، ص ٥٥- ٥٦؛ إسرائيل ولفنسون: تاريخ اللغات السامية، القاهرة، ١٩٢٩م، ص ١٨٩.

٦- انظر: د. علي عبد الواحد وافي: المرجع السابق، ص ٩٩، ١٠١؛ إسرائيل ولفنسون: المرجع السابق، ص ١٨٠- ١٨٦؛ د.رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص ٢٤٣؛ فصول في فقه العربية، ص ٥٢- ٥٣.

זאב וילנאי : ערביי צפא ושפתם, מזרח ומערב, כרך שלישי (חוברות ז'-י"ט) טבת-סיון, ירושלים תרפ"ט. עמ' 349.

٧- هي التي تنصرف إليها كلمة العربية عند إطلاقها، والتي لا تزال تستخدم عندنا وعند الأمم العربية الأخرى لغة أدب وكتابة وتأليف، وقد نشأت هذه اللغة ببلاد نجد والحجاز، ثم انتشرت في كثير من المناطق التي كانت تشغلها من قبل أخواتها السامية والحامية وانشعبت منها اللهجات التي يتكلم بها في العصر الحاضر في بلاد الحجاز ونجد واليمن وما يتاخمهما ويتصل بها من محميات وإمارات مستقلة، وفي فلسطين والأردن وسوريا ولبنان والعراق والكويت ومصر والسودان وبلاد المغرب العربي ومالطة، وقد وصلت إلينا العربية الباقية عن طريق آثار العصر الجاهلي والقرآن والحديث وآثار العصور الإسلامية المختلفة. (د. علي عبد الواحد وافي: المرجع السابق، ص ٩٨).

٨- انظر: أبو الفتح عثمان بن جني: سر صناعة الإعراب – الجزء الأول، حققه وعلق عليه: أحمد فريد أحمد، وقدم له: د. فتحي عبد الرحمن حجازي، القاهرة، بدون تاريخ، ص ٢٩٢- ٣٠٦؛ اللمع في العربية: تحقيق حسين محمد شرف الدين، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ص ١٩١؛ المنصف، الجزء الأول، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م، ص ٦٥- ٧١؛ ابن علي بن يعيش النحوي: شرح المفصل، المجلد الثاني – الجزء التاسع، مكتبة المتنبي، القاهرة، بدون تاريخ، ص ١٧- ٢١؛ محمد عبد العزيز النجار: التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، الجزء الأول، القاهرة ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م، ص ١٣٢- ١٤٠؛ منار السالك إلى أوضح المسالك – الجزء الأول، القاهرة، بدون تاريخ، ص ٩٧- ١٠١.

٩- انظر: سلوى ناظم: دراسات مقارنة بين العربية والعبرية، دار الثقافة العربية – القاهرة، بدون تاريخ، ص ٩٣؛ د. محمد عبد الصمد زعيمة: دراسات في علم اللغة المقارن، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨١م، ص ١٧٣.

١٠- انظر: د. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص ٢٤٥، فصول في فقه العربية، ص ١٢٨- ١٣٠؛ أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٢٩٦- ٣٨٤هـ): معاني الحروف، حققه وخرج شواهده وعلق عليه وقدم له وترجم للرماني وأرخ لعصره:د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الطبعة الثانية، دار الشروق – جدة- المملكة العربية السعودية، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، ص ٧١؛ ابن منظور: لسان العرب – (أم).

١١- עיין שמואל בן שבת ,שם , עמ' 122, יהושע שטיינברג: מלון התנ"ך (עברית וארמית) ,מהדורה מתוקנת ומורחבת, הוצאת יזרעאל,תל-אביב תשל"ז,אל-אל .

١٢- שמואל בן שבת,שם,עמ' 122- 123.

– ابن منظور: لسان العرب – كُوم، ملك.

١٣- עיין , יהושע שטיינברג, שם.

– بطرس عبد الملك وجون الكساندر طمسن وإبراهيم مطر (محررون): قاموس الكتاب المقدس.

١٤- עיין צבי הר-זהב: שם,עמ'55.

١٥- انظر: د. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص ٢٤٢- ٢٤٣.

١٦- עיין דוד ילין:דקדוק הלשון העברית (הכתב והנקוד- השם), הוצאת ראובן מס ירושלים 1942.

١٧- עיין ש.ש.קנטורביץ : השפה העברית לכל סגנוניה- תורת האות והמלה(אטימולוגיה), הוצאת"צנטרל "ורשה, תרפ"ד 1923, עמ'219 .

דוד ילין: שם, שם.

- עיין יהושע בלאו: תורת ההגה והצורות, הדפסה חמישית, הוצאת הקיבוץ המאוחד 1986.

١٨- עיין א. בן-אור (אורינובסקי): שם, עמ' 19.

צבי הר זהב :דקדוק הלשון העברית, כרך שני (תורה ההגה והגזר, ההטעמה והטעמים) חלק ראשון, הוצאת מחברות לספרים ,תל-אביב תשי"א עמ' 46 .

١٩- עיין צבי הר-זהב: דקדוק הלשון העברית, כרך שני- חלק ראשון, עמ'46.

٢٠- انظر: عبد الله بن يوسف النحوي المصري الأنصاري ابن هشام: نزهة الطرف في علم الصرف، تحقيق ودراسة: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء- القاهرة، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ص ١٥٨؛ أبو حيان الأندلسي (المتوفي سنة ٧٤٥هـ): ارتشاف الضرب من لسان العرب – الجزء الأول، تحقيق وتعليق: د. مصطفى أحمد النماس، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، ص ١٣٠؛ أبو الفتح عثمان

بن جني: سر صناعة الإعراب- الجزء الثاني، حققه وعلق عليه: أحمد فريد أحمد وقدم له د. فتحي عبد الرحمن حجازي، المكتبة التوفيقية - القاهرة، بدون تاريخ، ص ١٠٧- ١٠٩؛ أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي، المرجع السابق، ص ٣٢، ١١٧؛ ابن منظور: لسان العرب، مادة (ها).

٢١- انظر: أبو زكريا يحيي بن داود الفاسي المعروف بحيوج: كتاب الأفعال ذوات حروف اللين وكتاب الأفعال ذوات المثلين، استخراج وتصحيح: مريس يسترو، طبع بمطابع بريل في مدينة ليدن سنة ١٨٩٧، ص ١٣.

٢٢- انظر المرجع نفسه، ص ١٦.

רבי משה בן יצחק: ספר השהם(שער דקדוק ואוצר מלים), הוצאת "מקיצי נרדמים" , ירושלים תש"י. עמ' 6.

٢٣- انظر: د. محمد بحر عبد المجيد: بين العربية ولهجاتها والعبرية، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٥٠؛ د. رمضان عبد التواب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص ٢٤٥؛

דוד ילין :שם, 139.

٢٤- עיין שמואל בן שבת: בקדמוניות שפת עבר: ב) א ה ח ע, מזרח ומערב (ירחון מדעי,היסטורי ספרותי לחקירת המזרח והיהדות בתפוצות הגולה) כרך שלישי (חוברות ז-י"ב), ירושלים, בת-סיון תרפ"ט עמ' 298.

٢٥- שם, שם, ג) תקופת המעבר-עמ' 375.

٢٦- جرجي زيدان: الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، مراجعة وتعليق: د. مراد كامل، دار الهلال - القاهرة ١٩٦٩م، ص ١٢٢.

٢٧- د. إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١م، ص ٦٤.

٢٨- د. محمد عبد الصمد زعيمة، المرجع السابق، ص ١٧٤.

المصادر والمراجع

أولاً: مصادر ومراجع باللغة العربية:

- القرآن الكريم.
- العهد القديم.

١- إبراهيم أنيس (دكتور): الأصوات اللغوية، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧١م.

٢- بروكلمان، كارل: فقه اللغات السامية، ترجمه عن الألمانية: د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

٣- بطرس عبد الملك وجون الكساندر طمسن وإبراهيم مطر (محررون): قاموس الكتاب المقدس.

٤- جرجي زيدان: الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية، مراجعة وتعليق: د. مراد كامل، دار الهلال - القاهرة ١٩٦٩م.

٥- ابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب- ج١، ج٢، حققه وعلق عليه: أحمد فريد أحمد، وقدم له: د. فتحي عبد الرحمن حجازي، القاهرة، بدون تاريخ.

٦- ....: اللمع في العربية، تحقيق: د. حسين محمد شرف الدين، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٧- .... : المنصف - الجزء الأول، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م.

٨- أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب- الجزء الأول، تحقيق وتعليق: د. مصطفى أحمد النماس، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٩- حيوج، أبو زكريا يحيي بن داود الفاسي: كتاب الأفعال ذوات حروف اللين وكتاب الأفعال ذوات المثلين، استخراج وتصحيح: مريس يسترو،طبع مطابع بريل في مدينة ليدن، سنة ١٨٩٧م.

١٠- الرماني: أبو الحسن علي بن عيسى (٢٩٦- ٣٨٤هـ): معاني الحروف، حققه وخرج شواهده وعليق عليه وقدم له وترجم للرماني وأرخ لعصره: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، الطبعة الثانية- دار الشروق- جدة- المملكة العربية السعودية، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

١١- رمضان عبد التواب (دكتور): فصول في فقه العربية، الطبعة الثانية (مزيدة ومنقحة)، مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٠م.

١٢- ....: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض ١٤٠٣هـ- ١٩٨٢م.

١٣- سلوى ناظم: دراسات مقارنة بين العربية والعبرية، دار الثقافة العربية - القاهرة، بدون تاريخ.

١٤- عباس حسن: النحو الوافي- الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة.

١٥- علي عبد الواحد وافي (دكتور): فقه اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الطبعة السابعة، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.

١٦- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (مصنف): الجمل في النحو، تحقيق فخر الدين قباوة، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٧- محمد عبد الصمد زعيمة: دراسات في علم اللغة المقارن، دار الثقافة للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٨١م.

١٨- محمد عبد العزيز النجار: التوضيح والتكميل لشرح بن عقيل - الجزء الأول، القاهرة، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م.

١٩ ....: منار السالك إلى أوضح المسالك- الجزء الأول، القاهرة، بدون تاريخ.

٢٠- ابن منظور: لسان العرب.

٢١- ابن هشام، عبد الله بن يوسف النحوي المصري الأنصاري: نزهة الطرف في علم الصرف، تحقيق ودراسة: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الزهراء - القاهرة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢٢- ولفنسون، إسرائيل: تاريخ اللغات السامية، القاهرة ١٩٢٩م.

٢٣- ابن يعيش، ابن علي النحوي: شرح المفصل، المجلد الثاني، الجزء التاسع، مكتبة المتنبي - القاهرة، بدون تاريخ.

ثانياً: مصادر ومراجع باللغة العبرية:

١ – תורה נביאים כתובים.

٢ – בלאו, יהושע: תורת ההגה והצורות, הדפסה חמישית, הוצאת הקיבוץ המאוחד 1986 .

٣ – בן אור, א. (אורינובסקי): לשון וסגנון(דרכי ההבעה העברית) עם השלמות ותוספות מאת יצחק אבינרי, ספר ראשון, הוצאת ספרים יזרעאל בע"מ, תל-אביב 1967 .

٤ – בן- יצחק, משה: ספר השהם(שער דקדוק ואוצר מלים), הוצאת "מקיצי נרדמים" , ירושלים תש"ן.

٥- בן-שבת, שמואל: בקדמוניות שפת עבר:ב) א ה ח ע- ג) תקופת המעבר-מזרח ומערב (ירחון מדעי היסטורי, ספרותי לחקירת המזרח והיהדות בתפוצות הגולה),כרך שלישי (חוברותז-י"ב), ירושלים טבת - מסיון תרפ"ט . ד) ההודעה, כרך רביעי (חוברות י"ג-י"ח) ,ירושלים תשרי-אדר תר"ץ.

٦- הר-זהב, צבי: דקדוק הלשון העברית, כרך שני תורת ההגה והגזר, ההטעמה והטעמים), חלק ראשון, הוצאת מחברות לספרים, תל-אביב התשי"א.

٧- הר-זהב ,צבי: דקדוק הלשון העברית, כרך שלישי (תורה המלה) חלק ראשון, הוצאת מחברות לספרים בהשתתפות משרד החנוך והתרבות, תל-אביב התשי"ב.

٨- וילנאי, זאב: ערביי צפא ושפתם, מזרח ומערב, כרך שלישי (חוברות ז'-ייט) טבת-סיון, ירושלים תרפ"ט.

٩-ילין ,דוד:דקדוק הלשון העברית (הכתב והנקוד- השם), הוצאת ראובן מס ירושלים 1942.

١٠-נינוא ,יוסף (מלקט ומשלים): המקרא , הוצאת מסדה בע"מ רמת גן 1994.

١١- קנטורביץ, ש.ש.: השפה העברית לכל סגנוניה- תורת האות והמלה (אטימולוגיה) , הוצאת"צנטרל "ורשה, תרפ"ד 1923.

١٢-שטיינברג, יהושע: מלון התנ"ך (עברית וארמית) ,מהדורה מתוקנת ומורחבת, הוצאת יזרעאל,תל-אביב תשל"ז .